Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السمين فى قصة بيكويك « أريد أن أجعل أبدانكم تقشعر » ـ مثل هذه المسرحيات قد ماتت تماما كالخراف التى عاشت أيام شكسبير ٠

لقد كان تقدمنا فى هذه النقطة بالذات سريعا جدا ـ وذلك تحت تأثير الحركة الدافعة للمسرح التى أتاها ابسن ـ حتى انه ليبدو غريبا اليوم أن نقارن ابسن بشكسبير لصالح الأول على أساس أنه تحاشى الناحية الأخيرة التى كانت تنتهى بالمسرحية على منظر المسرح وقد تبعثرت عليه الجثث كما كان الحال فى نهاية مآسى العصر الاليزابيثى ، اذ لعل أكثر النقد الموجه الى ابسن من النقاد الجدد الذين ينتمون الى مدرسته قبولا هو ان بمسرحياته بقايا من المدرسة القديمة تجعل نسبة الأموات فى الفصل الأخير منها نسبة كبيرة جدا ٠ هل مات أبطال ابسن ميتة حتمتها الفنية المسرحية أم جزت رقابهم على الطريقة الكلاسيكية وطريقة شكسبير لأن الجمهور يتوقع رؤية الدماء مقابل ما دفعه من نقود من ناحية ولأنه من الصعب أن تجعل الناس تتتبع تتبعا جديا أى شىء ما لم توقظهم بمصيبة عنيفة ؟ من السهل أن ندافع عن وجهتى النظر المختلفتين حتى انى لن أناقش هذه النقطة ٠ ان خلف ابسن من الكتاب من يعتقدون ـ على ما يبدو لى ـ ان حوادث القتل والانتحار فى مسرحيات ابسن حوادث مفتعلة ٠ خذ مثلا مسرحية تشيكوف « بستان الكرز » ٠

اننا نجد المثل العليا الرومانسية التى تؤمن بها الطبقة المثقفة التى تعجب بشومان ـ الطبقة ذات الضياع ، نجد قيم هذه الطبقة وقد سحقت الى تراب ورماد بيد لا تقل بطشا عن يد ابسن بالرغم من أنها تفوقها رقة ولطفا ٠